

ما مصير الكون؟

أعطنى الطرس لأبكى من ثنائه الدموع
فدموع الطرس تركى شجونا وقت المجوع
إن عصانا الدمع يجرى أنهرأ بين الضلوع
ما هتوت الدمع إلا قننة القلب الجزوع

•••

أعطنى الطرس لارثى «حافظاً» فى من رثاه
قد أصاب الشعر سهم قيل : هل نفسى لظاه ؟
أم ذوى زهر سقاء سلسيلا من مناه
قلت : كلا فهو زاه ما سما نبل الحياة

•••

أعطنى الطرس أناجى روحه بين الغصون
كم شدا فى أيكها كم هز أوتار الشجون
كم جبا النيل سلافاً مهجة القلب الخنون
كم غزا بالمزم باغ لم يزل فينا يخون

•••

أعطنى الطرس ودعنى من خثون أو نذير
ما استراح الليت لما فر من نار ونير
ذى مآسى الدهر إنا نسطلى أو نستجير
ما مصير الكون طرأ ؟ لست أدرى ما المصير

مأمون محمد منصور